

من أحكام القرآن الكريم | 42 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 861-561 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الرابع والعشرون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الاستفادة من الآيات السابقة وهي قوله تعالى او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها والآيات بعدها - [00:00:21](#)

التي سبق الكلام عنها قال الله جل وعلا فيهم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. او كصيد من - [00:00:47](#)

السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه و اذا اظلم عليهم قاموا قوله سبحانه كلما اضاء لهم مشوا فيه هذه حالة المنافقين. اذا كانت نعمة - [00:01:05](#)

وكان رخاء فانهم يظهرون اليمان ويكونون مع المؤمنين في الظاهر ويطمئنون كما قال سبحانه من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به لكن اذا اظلم عليهم - [00:01:33](#)

اذا اظلم عليهم قاموا اذا حصل شيء من ما يكرهون او شيء مما لا يوافق رغباتهم فانهم لا يسيرون بل يقفون في مكانهم كما حصل من المنافقين في يوم احد - [00:01:55](#)

فانهم وقفوا كما قال سبحانه الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لهم وقفوا ولم يمظوا لانه اظلم عليهم ما رأوا من جند الكفار وخشوا منهم فلذلك قعدوا وقاموا ولم يندفع مع المسلمين - [00:02:16](#)

في القتال في سبيل الله ويؤخذ من هذه الآيات ان عدم اليمان بالقضاء والقدر كما ذكرنا يسبب الجن والخوف وآآآ التردد آآ عند المنافقين. فاليمان بالقضاء والقدر نعمة من الله سبحانه وقوه - [00:02:41](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [00:03:09](#)

فاما اخفق المؤمن في هذا الموقف فان له املا في الله عز وجل ان ينتصر في الموقف الآخر ويحسن الظن بالله عز وجل ثم ننتقل الى الكلام على قوله سبحانه - [00:03:24](#)

ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون فرحين بما اتهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. استبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - [00:03:42](#)

منين لما استشهد في وقعة احد سبعون شهيدا من خيار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل من المنافقين ما حصل من الانتقاد للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين - [00:04:06](#)

في خروجهم وبروزهم للقتال وانهم لو بقوا في المدينة لما حصل عليهم شيء لو اطاعونا ما قتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا لما قالوا هذه المقالات وفضحهم الله عز وجل ورد عليهم فيها - [00:04:27](#)

بين سبحانه وتعالى حالة الشهداء الذين قتلوا في المعركة وانهم اصابوا خيرا من الله سبحانه وتعالى وكان قتلهم واستشهادهم خيرا لهم من بقائهم على الحياة التي يطمع بها المنافقون - [00:04:51](#)

المنافقون انما ي يريدون الحياة الدنيا ولا ينظرون الى الاخرة ولا الى الجنة ولا الى ما عند الله سبحانه وتعالى وانما نظرتهم الى العاجل الله سبحانه وتعالى بين في هذه الآيات حالة الشهداء - [00:05:12](#)

الذين قتلوا في معركة احد وغيرهم من الشهداء في سبيل الله الى ان تقوم الساعة وقد قال تعالى في سورة البقرة ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - [00:05:37](#)

ولكن لا تشعرون فالشهادة في سبيل الله فيها الاجر العظيم والثواب العظيم الذي يعوض الله به الشهيد عما فاته من الدنيا وهي اعظم المطالب عند المؤمنين بخلاف المنافقين فان ابغض شيء اليهم الموت - [00:05:55](#)

وابغض شيء اليهم القتل كما هو عند اليهود كما ذكر الله ذلك عنهم في قوله ولتجدهم احرص الناس على حياتي ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - [00:06:23](#)

والله بصير بما يعملون فاليهود والمنافقون وسائر الكفار هذه نظرتهم ينظرون الى العاجلة وينظرون الى البقاء فيها ويكرهون الموت ولا يؤمنون بالآخرة ولا بما في الآخرة من الجنة ولا تحسبن الذين قتلوا - [00:06:43](#)

في سبيل الله وهم الشهداء عند الله سبحانه وتعالى امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهم وان قتلوا وماتوا في هذه الدنيا وفي مرأى الناس فانهم عند الله احياء حياة برزخية - [00:07:07](#)

لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فقوله بل احياء اي حياة برزخية ليست كحياتهم في الدنيا انتهت بالقتل وترتبت عليهم احكام الوفاة ولذلك تجري عليهم آيا بعض احكام الجنائز من - [00:07:31](#)

تكفينهم في ثيابهم التي قتلوا فيها ودفهم فلو كانوا احياء حياة الناس على الدنيا لما دفونوا وايضا تورث اموالهم وتتزوج نسائهم فحياتهم التي ذكرها الله في هذه الآية هي حياة برزخية - [00:08:03](#)

من امور الآخرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال في سورة البقرة بل احياء ولكن لا تشعرون لا تشعرون بحياتهم لانها ليست من جنس حياتكم على هذه الدنيا - [00:08:30](#)

وقوله احياء عند ربهم هنا. قال احياء عند ربهم. يعني احياء حياة برزخية عند الله وليس حياة في هذه الدنيا فقوله عند ربهم وقوله ولكن لا تشعرون هذا يعطي ان حياتهم حياة خاصة - [00:08:51](#)

ليست كحياة الناس على هذه الدنيا وقوله يرزقون ان يؤتى لهم برزق من الجنة كما صح في الحديث انها تكون ارواحهم في حوصل طير او ترعى او تسرح في انهر الجنة - [00:09:12](#)

وتؤوي الى قناديل معلقة تحت العرش هذه حياتهم البرزخية انهم في نعيم وفي رزق وفي سرور نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الشهادة في سبيله وان يرزقنا حسن الخاتمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:09:31](#)